ثمار زيتون ، وكان لشجر الزيتون أهميته لانه يوفر المادة الاولية لمصانع الصابون التي كانت مزدهرة في فلسطين .

العنب : كانت المساحة المزروعة عنبا سنة ١٩١٣ ٣٧٣٦٠ دونما انتجت ٢١٢٨١٠٠٠ كلغ ، وكان المهاجرون الصهيونيون قد توجهوا في بداية الاستعمار الى زراعة العنب . وكانوا يملكون ١٢ الف دونم اي ما يقارب ثلث بساتين العنب الموجودة في متصرفية القدس .

اما أهم الزراعات الصناعية(٢٣) المزروعة في فلسطين فكانت الدخان وقد كان يزرع بكثرة ولا يزال في قضاء عكا ولا تتوفر لنا معلومات عن مساحته وكمية انتاجه وقيمته امـا المساحة التي كانت تزرع في متصرفية القدس فتكاد لا تذكر (٥٦ دونما سنة ١٩٠٩/ ١٩١٠) ولا يتعدى انتاجها ١٧٥ كلغ ، ويليه قصب السكر الذي كان مزروعا في السهل الساحلي ومنطقة القدس .

٣ ــ **الثروة الحيوانية**(٢٤): في سنة ١٩١٤ ــ ١٩١٥ كان عدد الماشية في متصرفية القدس كما يلي : أبقار ٤٣٧٥٩ ، خراف ٤٣٩٨٤ ، نعاج وحملان ١٦٣١١ ، ماعز ٨٣٦٩٢ ، حيوانات جر ٢٤٧٨١ ، جمال ١٥١٦٧ . وكان الفلاح يدفع سنويا ٤ قروش على كل رأس من الاغنام والماعز و١٠ قروش على كل رأس من بقية الحيوانات . اما تربية الدواجن فكانت مزدهرة في جوار المدن الكبرى لتوفر أسواق لها وكان فلاحو غـزة والخليل وأريحا يأتون بصورة منتظمة بمنتجاتهم الى مدينة القدس حيث يبيعونها بأسعار تدر لهم أرباحا لا بأس بها(٢٥) .

٤ ــ **الملكية الزراعية**(٢٦): لا يوجد معلومات أكيدة عن الملكية الزراعية في تلك الفترة لكن الخبير « أوهاجن » قدر بأن ٢٠ ٪ من مساحة فلسطين الشمالية يملكها الفلاحون كما انهم يملكون ٢٠ ٪ ايضا من فلسطين الجنوبية(٢٧) اما الاراضي الاخرى فقد كانت لكبار الملاكين لا سيما بساتين سهل عكا ويافا والاراضي الزراعية الخصبة في السهول الداخلية لا سيما مرج ابن عامر .

نلاحظ بوضوح التطور الذي طرأ على ملكية الفلاحين اذا ما قارنا هذا الوضع مع المرحلة السابقة حيث كان يملك الفلاحون ٥٠ ٪ من فلسطين الجنوبية و٢٥ ٪ مـن فلسطين الشمالية . واسباب تقلص ملكية الفلاحين وتجمع الملكية في أيدي كبار الملاكين يعود الى مساوىء القانون العقاري العثماني الذي صدر سنـة ١٨٥٨ والذي : أباح للسلطة العثمانية مصادرة جميع الأراضي التي تبقى بورا ثلاث سنوات متواصلة، وأجبر الفلاحين على تسجيل املاكهم ، وقد تمنع كثيرون منهم عن تسجيل أراضيهم لانهم لا يملكون رسوم التسجيل ولا يستطيعون تسديد الضرائب التي تتوجب عليهم من جراء ذلك . وهكذا استولت السلطات العثمانية على أراض شاسعة كانت تخص الفلاحين والبدو وباعتها فيما بعد بالمزاد العلني فأقبل المتمولون (المرابون) من سكان المدن الى شرائها بأسعار زهيدة جدا يراوح سعر الدونم بين ٥ و٢٥ قرشا ، وقد شرحنا هذا الوضع شرحا وافيا في الجزء الاول من هذا البحث ولن نعود اليه ثانية .

٥ ــ **مردود الزراعات**(٢٨): سنعرض على التوالي الى مردود زراعات الحبوب والاشجار المثمرة في المزارع العربية واليهودية ، سنشير بالرقم (١) الى المردود في مزرعة أرضها متوسطة ، وبالرقم (٢) الى مردود في مزرعة أرضها خصبة ، وبالرقم (٣) الى مزرعة كبيرة تخص أحد كبار الملاكين ويقوم بزراعتها أحد الفلاحين الشركاء .

مردود زراعات الحبوب : يبين الجدول رقم ٢ قيمة مردود الهكتار الخام والربح الصافي منه ، المزروع حبوبا في مختلف المزارع العربية واليهـودية التي اشرنا اليها سابقا .